

البيان في تفسير القرآن

(495) سبلنا 29: 69. فيضل ا من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم 14: 4 " .
إلى غير ذلك من الآيات التي يستفاد منها اختصاص هداية ا تعالى وعنايته الخاصة بطائفة خاصة دون بقية الناس، فالمسلم بعد ما اعترف بأن ا قد من عليه بهدايته هداية عامة تكوينية وتشريعية طلب من ا تعالى أن يهديه بهدايته الخاصة التكوينية التي يختص ا بها من يشاء من عباده. - وصفوة القول: أن البشر بطبعه في معرض الهلاك والطغيان فلا بد للمسلم الموحد أن لا يتكل على نفسه بل يستعين بربه، ويدعوه لهدايته، ليسلك به الجادة الوسطى فلا يكون من المغضوب عليهم، ولا من الضالين.